

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 6 [

القدوة]

سعد الشثري

ادين حياتي وبها جرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وترى الدنيا سط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام
ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك
على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد - 00:00:30

احببكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي
الدينى انه حياة في مستهل حلقة اليوم اشرف بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري
عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس - 00:00:44

وبالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. ابناك الله وسلمك احبيك واحبب المستمعين الكرام واشرف بان التقى معكم في هذا
اللقاء واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لكل خير. واسأله جل وعلا ان يكون الجميع - 00:01:05

على احسن حال. اللهم امين. سيكون اه حديثنا فضيلة الشيخ في حلقة اليوم عن القدوة. يريد اه ان نوطأ لهذا صاحب الفضيلة الحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - 00:01:24

اما بعد فان المرأة المؤمن يشاهد في ايات كتاب رب العزة والجلال. القدوات التي حكها الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى قد ذكر
في ايات كتابه عددا من قصص الانبياء السابقين من اجل ان يكون ذلك - 00:01:40

قدوة صالحة للمؤمنين وهكذا ايضا يجد الانسان في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم القدوة. انظر لقول الله عز وجل عن الانبياء
عليهم سلام فبهدائهم اقتدبه وانظر لقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله -
00:02:00

فوجود القدوة الصالحة في حياة الانسان من اعظم الاسباب التي تنشر الصلاح في مجتمعاتنا. ونحن اشد الحاجة لان يكون عندنا
قدوات صالحة يقتدى بهم في الخير واذا علم العبد انه - 00:02:29

يؤجر على اقتداء الاخرين به جعله ذلك يظهر الخير ويكون قدوة صالحة للاخرين فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان من
كان سببا في عمل صالح كان له اجر مماثل - 00:02:50

لاجر من عمل بمثل عمله سواء كان ذلك في الخير او في الشر. انظر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من آآقتيل يقتل الا كان على
ابن ادم الاول كفل من دمه. وما ذاك الا انه سن القتل في - 00:03:11

وهكذا في العمل الصالح من كان سببا في عمل صالح كان هذا من اسباب نيله للاجر والثواب ومن هذا المنطلق قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل - 00:03:36

اذا بها ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها وهذا الحديث له قصة وذلك ان وفدا من مضر جاؤوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قد بدت الحاجة - 00:03:56

فقر على معلمهم فتعمرون وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك ثم قام خطيبا في اصحابه وحثهم على الصدقة ورغبهم فيها

وقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهم - 00:04:16

الى ان ذكر صنوف المال. فجاء رجل معه صرة من صرة من المال. فتكاد يداه وتعجز عنها فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم تتابع الناس بعده يتصدقون عليهم - 00:04:35

فقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن ثم فينبغي بالانسان ان يسعى لان يكون قدوة يقتدى به في الخير من جهة وكذلك عليه ان يتقرب - 00:04:55

لله عز وجل بان يوجد في المجتمع قدوة صالحة يقتدى بهم في الخير ويسار على طريقتهم في الاخلاق الفاضلة والاعمال الحسنة الطيبة ان الناس متى وجد بينهم هذه القدوة كان ذلك من اسباب انتشار الخير والعمل الصالح - 00:05:14

من الامور التي يؤكد عليها في هذا الجانب ان الشريعة قد جاءت بعدد من الاعمال والاقوال والتوجيهات لتوجد القدوة الصالحة ليحفظ لمن يقتدى به مكانته. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقليوا ذوي - 00:05:39

هيئة عثراتهم لانهم يقتدى بهم في الخير وبالتالي اذا كان قد وجد منهم شيء من العثرات فاننا نقلهم بمعنى اننا اه نعيدهم الى حاليهم الاولى كانواهم لم يفعلوها وهكذا مما جاءت به الشريعة ايضا الترغيب في ذكر افعال الخير وعدم ذكر افعالسوء والشر -

00:06:03

ينتشر الخير ولبيتوف ذكر الشر وبالتالي لا يقتدى به. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لهلك الناس فهو اهلكهم. لماذا؟
لانه وصف المنكر بالانتشار. وقال الناس قد هلكوا - 00:06:31

وقد فيهم المعصية الفلانية والمعصية الفلانية قال فهو اهلكم اي اكثراهم هلاكا او انه السبب في كونهم هلكون وهكذا ايضا من الظمانات التي جاءت بها الشريعة ام منعت من الغيبة وجعلته من المحرمات كما في قوله تعالى ولا يقتب بعض - 00:06:51
بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. والمعنى في هذا انه عندما تنشر ومعاجم الاخرين ويتكلم في اعمالهم السيئة ينتشر ذكر ذلك المنكر وبالتالي يتهاون الناس بالاقدام عليه وكذلك يبعد مكانة - 00:07:13

اه القدوة من النفوس وما جاءت به الشريعة ايضا في هذا الباب ان منعت من المجاهدة بالمعاصي والذنوب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتى معافى الا المجاهرين الا المجاهرين. وكل هذا محافظة على - 00:07:38

اه بقى القدوة الصالحة امام اعين الناس ليقتدى بهم في الخير ومن هذا الباب ايضا ان الشريعة نهت عن الظنون السيئة في الاخرين التي تكون غير مبنية على اسس صحيحة او ادلة وبراهين. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:08:01
ان بعض الظن اثم وما جاءت به الشريعة لهذا المعنى ان حفظت لاصحاب المكانة مكانتهم فذلك تاجر المسلم الذي ينفق في الخير حفظت له مكانته وامر الناس بتقديره على فعله الجميل. وهكذا - 00:08:29

عالم الشريعة الذي يحث الناس على الخير ويأمرهم بطاعة الله عز وجل ويرغبهم في ذلك ويحببهم لله ويحبب الله لهم امرت الشريعة بتقديره ورفع مكانته. كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:08:52

والذين اوتوا العلم درجات. وهكذا صاحب الولاية الذي له امر ونهي في الناس. امرت الشريعة وبالمحافظة على مكانته في النفوس ورغبت في ذكر محاسنه من اجل ان يكون هذا منطلا - 00:09:12

الى تحقيق المبدأ الشرعي في السمع والطاعة له وليرقتدى به في الخير وليركون من اسباب اه وتتابع الناس على افعال جميلة تماثل تلك الافعال او تلك الروايات التي تنقل عنه بفعله للخير - 00:09:32

وادائه لاحسن الامور وسيره على افضل الاخلاق. احسن الله اليك صاحب الفضيلة طبعا آآ عندنا القدوة كما يقال كثرو في زماننا هذا يعني اصبحوا قد لا ابالغ لو قلت انهم اكثرا من الجمهور يعني - 00:09:52

اه دعني اقف مع المربى مع المعلم مع الوالد وواجب هؤلاء تجاه هذا المفهوم مفهوم القدوة نعم هؤلاء الذين ذكرت نماذج وبالتالي عليهم من الواجب ما ليس على غيرهم وذكرت لك قبل قليل نماذج اخرى فمن تلك النماذج التي فيها قدوة والتي يقتدى بها الناس ويشاهد - 00:10:12

دونها ما ذكرت من المربى والمعلم. فالمعلم يقتدي به طلابه وينظرون الى تصرفاته واعماله. وبالتالي عليه من الواجب من اظهار الحسن اه من فعل الجميل امام طلابه ما ليس ما ليس على غيره - 00:10:38

وهكذا الاب والام يقتدي بهما ابناؤهما ومن ثم عليهم الا يظهروا الفعل السيء وعليهم ان يكونوا قدوة صالحة لابنائهم فمثلا لا يتكلمون

بالغيبة والقبح في الاخرين عند ابنائهم كذلك على الابوين الا يتشارجا امام ابنائهم كذلك على الابوين الا - 00:11:03

على شيئا من المنكرات امام الابناء. اذا طالعوا في وسائل التواصل او في وسائل الاعلام لم يشاهدو الا ما يعودوا فعليهم بالنفع

والخير لا يطالعون كل موقع ولا يطالعون موقع الفتنة وموقع التدريس والكذب وانما - 00:11:32

ما يطالعون الموقف الحسنة والبرامج الطيبة التي اه تكون اه لها اثارها الحميدة في مجتمعنا وقد ذكرت ايضا من النماذج امام

المسجد وخطيب الجمعة فانه يقتدي بهم وينظر الى افعالهم - 00:11:52

وبالتالي عليهم بالتحلّق بالأخلاق الفاضلة عليهم بحسن التعامل مع الاخرين بمراعاة حواجز الناس بتفقد من يكون معهم في

المسجد في جميع احوالهم وهكذا من يقتدي به عالم الشريعة الذي اه يدل الناس على ما فيه خيرهم وصلاحهم. وبالتالي - 00:12:13

من الواجب ما ليس على غيره في اظهار الفعل الجميل من اجل ان يقتدي به واؤك في هذا المعنى على انه وان كان في الشرع

استحباب اخفاء بعض الاعمال الطيبة الحسنة - 00:12:39

خوفا من الرياء الا انه في مرات قد يرجح الانسان جانب اظهار العمل من اجل ان يقتدي به في الخير فينتشر ذلك الخير في الامة

وبالتالي يراعي الانسان الموازنة بين هذين المعنيين الذين ذكرت لك - 00:12:58

وممن يقتدي بهم ايضا اه الموظفون الكبار اصحاب المسؤوليات هؤلاء ايضا عليهم واجب بان لا يظهروا الا الخير وان لا يفعلوا امام

الناس الا ما يقتدي بهم فيه وكذلك بالنسبة للنساء. فوجهاء المجتمع من اه النساء فالتوجيهات في المجتمع من النساء عليهم - 00:13:18

واجب كبير لانه يقتدي بهم فتحرص المرأة على الاخلاق الفاضلة على الالتزام بالستر والحجاب الشرعي تتقارب بذلك لله لانه يقتدي

بها في هذا الجانب وكذلك تتقارب الى الله عز وجل بالا تكون سببا لتفلت بعزم البنات من يقتدي بها - 00:13:43

عن شيء من التوجيهات الشرعية والالهية في هذا الباب وهكذا اصحاب الولاية في اي بلد عليهم واجب شرعي في لانهم قدوات

وبالتالي يقتدي بهم في بافعالهم ان خيرا وان شرا - 00:14:08

ومن هذا المنطلق ومن هذا ومراعاة لهذا الامر على الجميع ان يستشعروا هذا المعنى. واذا ذكرت ان من يعتبر نفسه قدوة وانهم اكثرا

انهم اكثرا من اه جماهير الناس فحينئذ هؤلاء القدوات عليهم من الواجب - 00:14:28

ما ليس على غيرهم واذا تعددت القدوات كان ذلك من اسباب تعدد الخير وانتشاره. نحن نفرح بكثرة من يقتدي بهم في الخير وانما

نخشى من يظهر الشر فيقتدي به فيه - 00:14:48

ومن الامور التي اؤكد عليها في هذا الجانب ايضا ان الانسان قد يقتدي به وان لم يكن معروف فمثلا عندما يأتي شخص بسيارته

فيتجاوز اه صفوف من يصف امام اه الاشارة او عند اه مواطن الزحام فيتجاوز الناس - 00:15:07

مخالفا انظمة المرور. فحينئذ سيفتدي به اخرون ولو لم يكن معروفا. فيكون عليه وزر وجميع من تبعه لانه كان السبب في مخالفتهم

لمثل هذه الأنظمة التي اوجب الله عز وجل - 00:15:33

على المؤمنين ان يتزموا بها وان يتخلّقوا بها وهكذا مجال القدوة ليس مقتضاها في جانب دون جانب. بل كل مجالات الحياة فيها اه

هذا الامر. فمثلا اه جانب قيادة السيارة كما ذكرت اذا جاءك من يفعل - 00:15:53

جميل يجعل الاخرين يتتجاوزونه بسهولة ويسرا لا يسد طريقا ولا يؤذى الاخرين صوت المنبه من سيارته ولا اه يقوم بالتجاوز الخاطئ

ولا يقوم بالاظمار بالاخرين باي نوع من انواع الاذى فحين اذ يكون قدوة صالحة يقتدي به في مثل ذلك العمل. عندما يتلزم انظمة

المotor - 00:16:17

في الوقوف عند الاشارة وفي السرعة المحددة وفي غيرها من الانظمة يكون قدوة خير يقتدي به الاخرون من حيث لا من حيث يشعر ومن حيث لا يشعر. وهكذا ايضا في مجال الدراسة عندما يكون الانسان قدوة صالحة في - 00:16:47

بان يكون محافظا على الواجبات المطلوبة منه قائما بالمذاكرة التي تطلب منه يتقرب الى الله عز وجل باظهار سمعة طيبة وصيت حسن له ولامثاله يكون كذلك قدوة صالحة في الخير - 00:17:07

ومن امثلة هذا ايضا ذلك الطالب المبتعث الذي ابتعث للدراسة فانه يتقرب لله عز وجل ان يكون قدوة صالحة مظهرا لسمعة طيبة له ولزملائه من خلال التزامه وعدم تجاوز - 00:17:31

لما هو مطلوب منه المقصود ان مجالات القدوة ليست منحصرة في جانب دون جانب بل كل مجالات الحياة تدخلها جوانب القدوة ومن اعلى ذلك ما يتعلق بالاحسان الى الاخرين باحسان التعامل مع الاخرين بتقديم الخير والاحسان - 00:17:51

الى جميع افراد المجتمع ومن ذلك ايضا ان يقضى الانسان او ان يعطي الانسان من نفسه اه من اجل النفع العام سواء كان من وقته او من اخلاقه او من جهده او من ما له - 00:18:14

يتقرب بذلك لله جل وعلا. كما ورد في الحديث السابق عندما قال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فانه كان اه تعليقا على جانب الاعطاء الذي اقتدي فيه الاخرون وهنا اذكر بقوله - 00:18:34

جل وعلا ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وما ذاك الا انه اقتدي بذلك الذي انفق في الخير فكان قدوة صالحة لمجتمعه. نعم احسن الله اليك لم يتبقى لدينا مزيد من الوقت لكن باختصار فضيلة الشيخ كيف نختار القدوة وعلى الاقل نوجه من تحت ايدينا لاختيارها. نعم هذا سؤال جيد ونحن في - 00:18:56

باشد الحاجة اليه فالقدوة التي يقتدي بها في الخير لابد من اظهارها. وهذا واجب على الجميع وذلك من خلال اظهاره في جميع الوسائل التي نستطيعها سواء في وسائل الاعلام او في وسائل التواصل - 00:19:21
او في المجالس او في حديثنا مع الاخرين. المشكلة ان اصحاب الشذوذ واصحاب المخالفات واصحاب الافعال السيئة هم الذين تذكر اخبارهم. واما من يفعلون الفعل الجميل ينسى اخبارهم بل يحتقر فعلهم ولا يشكرون على ما يؤدونه. ومن ثم فالواجب على الجميع اظهار القدوات - 00:19:40

صالحة ليكونوا ولتكونوا منطلقا لمجتمعنا ليفعل الخير ويبعد عن السوء والشر احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك الى ختام هذا اللقاء اشكرك صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس وبالحرمين - 00:20:07

الشريفين على ما تفضلت به بارك الله فيك واشكرك على حسن ترتيبك وتهيئتك. كما اشكر من يساعدك في تهيئة هذا اللقاء. اسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا لخيري الدنيا والآخرة. واسأله ان يكثر القدوات الصالحة في مجتمعاتنا هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:20:27

اللهم صلي على نبينا محمد الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصفائكم وكم متابعتكم في الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الابراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة حتى - 00:20:50

كذلكم الحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة حياة. لا تتحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه - 00:21:10

او ان الايام ستتحلوا وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال شق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين - 00:21:30
حياة - 00:21:50